Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنجاح فى اللغة المخصصة للقصيدة .

إنه ليبدو واضحا إلى حد كبير أنه حين يدرس شخص هذه السونيتة أنه مع أن سياق القصيدة الاستعارى له مزية خاصة فى إنتاج أفكار مجردة طيّعة قابلة للتشكيل ، فإن اتصال هذه الأفكار وتشكيلها يتوقفان كلاهما على شىء خارج الاستعارات (أى على خريطة أرض من عناصر التكرار) كذلك على شىء داخل التفاصيل اللفظية للاستعارات نفسها . وبقدر ما يستطيع المرء أن يعزل ويصف وسائل التحكم والضبط التى أقيمت فى موكب مستمر من المعانى فإنه يجد أن هذه الوسائل ينبغى مناقشتها فى نطاق تفاعلها بعضها بالبعض ، وهدف وسائل الضبط هو إقامة مواجهة فى نهاية السونيتة بين النغمات الشعورية التى تم الإيحاء بها فى أول السونيتة بشكل غير مركز فقط . وعند إظهار هذه النغمات أو العناصر التى قد أوحى بها بشكل غير مركّز ، وكانت مختلطة – أقول : عند إظهارها بشكل واضح وإيصالها إلى وضع يدعو فيه كل واحد منها الآخر إلى مبارزة كلامية ، فإن الشاعر يبتكر نوعا خاصا من اللغة نرى فيها كل عنصر شعورى ، أوكل مبارز ، كمن يطلق النار فى المبارزة بمسدس غريمه الذى يبارزه . وقد يكون فى هذا تناقض ظاهرى Paradoxical ولكن هكذا تبدو اللغة فى الرباعية الثالثة . ومما هو جدير بالاهتمام أن عناصر الشعور تصل إلى مرحلة المنازلة بسبب ما صيغ بالتفاصيل الطبيعية (« صقيع » يصير « نارا ») إنها تتقايض المسدسات – تتكلم بشكل يوهم بالتناقض – لأن التفاصيل المصطنعة (أى الحمل الزائد من التصوير الكلامى المفروض على المنظر الطبيعى) قد دفعت إلى وضع يكون فيه التناقض الهادف محتملا ، فمن ناحية ، فإن هذه المفردات الطبيعية تتكشف عن أنها مناظرة ، ليس فقط لنفس الشىء (الانحدار) ولكن أيضا لأشياء مختلفة تماما (للدفء المفقود – لحيوية لا تزال باقية) . ومن ناحية أخرى فإن المفردات المصطنعة تتكشف عن أنها طلائع جيش احتلال يتقدم خلسة ، وفى الرباعية الأخيرة يكتسح بنجاح منطقة الرباعية كاملة ، ولذلك فإن اللغة هناك بسبب أنها تصبح شبكة من الصور تكون قادرة على التوفيق بلغة مجازية بين مشاعر تعايشها وتداخلها بعضها فى بعض لا يمكن التعبير عنه بلغة حرفية .

ولو نتأمل الوسائل التى تمدّ بها الاستعارات فى هذه السونيتة الشاعر بلغة متغيرة بصورة مستمرة ، لأدركنا أن الكثير من أهمية الاستعارة كشكل تكمن فى قابليتها للتغيّر . واستعارة « ذلك الوقت من العام » هى شىء كالمعادل الموضوعى ، وهو يستدعى إحساسا منتشرا غير